Public

اللوفر أبوظبي
LOUVRE ABU DHABI

ملف صحفي

نبذة عن متحف اللوفر أبوظبي

تأسس متحف اللوفر أبوظبي في موقع يشكل نقطة لالتقاء الثقافات في بلد يعدّ مفهوم الانفتاح فيه مفهوماً مركزياً، حيث أصبح المتحف أول متحف عالمي الطراز في العالم العربي وأحد أكبر المتاحف الفنية في شبه الجزيرة العربية. وقد بلغ اللوفر أبوظبي مكانة متميزة كأحد أبرز المتاحف في القرن الحادي والعشرين، كونه يفسح المجال لحوار بالغ الأهمية بين الفن والتاريخ والأعمال الفنية؛ وذلك بهدف تعزيز الاحترام المتبادل ومد جسور التفاهم بين مختلف الثقافات. ولقد شُيّدَ اللوفر أبوظبي عند إحدى أهم وأبرز نقاط التقاء البشرية، حيث يحتفي المتحف بنموذج عمله ثلاثي اللغات، ويحرص على تحديث مجموعة مقتنياته الفنية، والاستفادة من قدرته المتميزة على استعارة أعمال فنية بارزة من مؤسسات شريكة تضم عدداً من أعظم المتاحف والمؤسسات الثقافية في فرنسا، إضافةً إلى المتاحف الإقليمية والدولية.

وقد استقبل المتحف، منذ افتتاحه عام 2017 أكثر من أربعة ملايين زائر من شتّى أنحاء العالم تنقلوا بين قاعات عرضه الاثنتي عشرة وزاروا معارضه المؤقتة ومتحف الأطفال، واستمتعوا بقضاء أوقات رائعة في مسرح المتحف الذي يتسع لـ 270 شخصاً، ومطعم فوكيتس أبوظبي، وشرفة الفن، وأيّ من مقهيَيه الاثنَين، مختتمين زيارتهم بعد ذلك بزيارة متجر المتحف.

التصميم المعماري للمتحف

تتجلى قيم المتحف في تصميمه المعماري حيث يحرص على تعزيز التقاء الثقافات وبناء جسور التواصل بينها. وقد صممه المهندس المعماري جان نوفيل، الحائز على جائزة بريتزكر، على شاطئ جزيرة السعديات بأسلوب يضاهي جمال المدينة في مظهره؛ حيث تعلوه قبة معدنية مكونة من 7850 نجمة تثير رؤيتها في الأذهان صورة القباب العربية. ويمتد المتحف في تصميمه بين الأرض والبحر، ويتميز بإطلالته على مشاهد المدينة والمناظر الطبيعية حيث تلتقي فيه الظلال مع الضوء، ويتجسد الحوار المستمر بين الماضي والحاضر والمستقبل. ومن خلال تشكيل أجواء خاصة بها، ترسم قبة المتحف تأثيرات ملهمة داخل المتحف من خلال ما يُعرف باسم "شعاع النور"، والذي ينتقل عبر أركانه متتبعاً مسار الشمس. يُذكر أن تصميم المتحف مستوحى من العمارة الإسلامية التقليدية، كما ترسم قبته الضخمة على أرضه لوحة فنية من "شعاع النور"، ويوفر أيضاً مساحة اجتماعية متميزة يلتقي فيها الناس.

رسالة المتحف

يعد متحف اللوفر أبوظبي مكاناً مميزاً لمشاركة حكايات الروابط الثقافية والاحتفاء بها، حيث يركّز من خلال منهجه التنظيمي الإبداعي على خلق حوار عبر الثقافات، وذلك من خلال قصص الإبداع البشري التي تتخطى الحضارات والمكان والزمان. ويسعى المتحف، الذي يتميز بموقعه في منطقة الخليج العربي وتنوع المناطق المحيطة به، إلى تقديم تاريخ الفن العالمي من زوايا جديدة وسرد قصص التواصل والتبادل الثقافي والتنوع والتسامح التي توجد حاجة ماسة إلى إلقاء الضوء عليها.

ونظراً إلى أنه أول متحف في جزيرة السعديات، فإن اللوفر أبوظبي يقوم بدور محوري في الارتقاء بالمنظومة الثقافية في أبوظبي وإبراز دوره كمتحف رائد.

المقتنيات والمعارض

يحرص اللوفر أبوظبي على تعزيز مجموعة مقتنياته الآخذة في التنامي حرصاً منه على اصطحاب زوّاره في رحلة عبر تاريخ البشرية. وتُجسد مقتنيات المتحف، التي منها ما يضرب بجذوره في العصر الحجري القديم ومنها ما ينتمي إلى عصرنا الحديث، مدى التعقيد الذي اتّسم به الإبداع البشري عبر التاريخ. كما يتبع المتحف، في إطار عرض هذه المجموعة الفنية التي عزّ نظيرها في المنطقة، إستراتيجية قائمة على التسلسل الزمني والسرد الموضوعي، وتُعرض هذه الأعمال الفنية، التي تمثل حضارات مختلفة وكأنها تتحاور فيما بينها، لفترة زمنية محددة. كما يعزز هذا الأسلوب في العرض إدراك العناصر الأساسية بالنسبة إلى الثقافات البشرية، ويستهدف جعل الفن بصورته العالمية ملموساً للجميع.

يمكن للزوّار، من خلال جولتهم في صالات عرض المتحف، استكشاف ما يزيد عن 600 عمل فني معروض، بما في ذلك أكثر من 100 تحفة فنية بارزة تضم تمثال"امرأة بلباس من الصوف" من آسيا الوسطى، باختريا (2300 - 1700 قبل الميلاد)؛ و"تنين مجنّح" من شمال الصين (450 - 250 قبل الميلاد)؛ و"إبريق مزخرف بصور الأبراج الفلكية" من هرات، أفغانستان (قرابة 1220)؛ ولوحة "البوهيمي" لإدوار مانيه (فرنسا، 1861 - 1862)؛ و"تشكيل من الأزرق، والأحمر، والأصفر، والأسود"، للفنان بييه موندريان (فرنسا، 1922). إضافةً إلى مجموعة الأعمال الفنية الخاصة باللوفر أبوظبي، سيكون بإمكان الزوّار الاستمتاع بتأمل مجموعة واسعة من الروائع الفنية في قاعات العرض والمُعارة للمتحف من شركائه الفرنسيين والمؤسسات الدولية، ومنها "تمثال ضخم ذو رأسين" من منطقة عين غزال في الأردن (قرابة 6500 قبل الميلاد)؛ ولوحة "القديس يوحنا المعمدان" للفنان ليوناردو دا فينشي، والتي تنتمي إلى مجموعة مقتنيات متحف اللوفر بباريس؛ إضافةً إلى لوحة "الملكة ماري أنطوانيت جالسة" للفنانة إليزابيث فيجيه لو بران (فرنسا، 1788)، من المتحف الوطني لقصرَي فرساي وتريانون. ونظراً إلى حرص المتحف على تجديد المقتنيات الموجودة في قاعات عرضه بشكل متواتر، فإنه يضمن لزوّاره الاستمتاع بتجربة جديدة في كل زيارة لهم.

ينظم المتحف لزوّاره مجموعة من المعارض المؤقتة كل عام إضافةً إلى مجموعة مقتنياته الدائمة. وتضم هذه المعارض، التي تُقام في إطار الشراكة التي تجمع بين اللوفر أبوظبي والمتاحف الفرنسية الشريكة، أعمالاً فنية مُعارة من المجموعات الخاصة لدى هذه

Public

المتاحف. كما تُنظَّم هذه المعارض المؤقتة في مواسم معينة وتُقام في إطار موضوعات تحظى بأهمية جوهرية لدى مختلف الثقافات والحضارات البشرية، إذ تتجلى فيها أمثلة لا حصر لها للقوة الفنية للبشرية.

العروض الرقمية والثقافية

انطلاقاً من حرصه على تعزيز التواصل بين الشعوب ودعم الترابط بين المجتمعات، يقدم اللوفر أبوظبي العديد من العروض الحية الإبداعية والجلسات الحوارية وحلقات النقاش وعروض الأفلام. ويعمل المتحف على ربط هذه الأنشطة بمجموعة مقتنياته ومعارضه المؤقتة، وذلك من خلال إشراك زوّاره في أنشطة تفاعلية حسية تجعل الأعمال الفنية في المتحف وإطاره السردي ينبض بالحياة. وتأتي إتاحة الوصول إلى هذه الأنشطة في صميم البرنامج الثقافي، حيث يحرص المتحف على توسعة نطاق هذه التجربة خارج حدود قاعات العرض لتبلغ شريحة أكبر من الجمهور الدولي عبر الإنترنت، ومن خلال إتاحة الاطلاع على مجموعة مقتنياته واستكشاف برامجه عبر الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث يصطحب المتحف زواره في أنشطة استكشافية لانهائية تتنوع بين تحليلات الأعمال الفنية وعروض الأفلام القصيرة مثل "نحن لسنا وحدنا (2020)".

يحرص اللوفر أبوظبي على مواصلة الإبداع في المحتويَين التفسيري والإبداعي، مضيفاً مزايا جديدة إلى تطبيق الهاتف الخاص بالمتحف، وكذلك الأجهزة التفاعلية الموجودة في قاعات العرض، ويعتمد أسلوب إدماج الألعاب ليمكِّن زواره من استكشاف محتوياته والاطلاع على قصته من زوايا مختلفة، وإضافةً إلى ذلك، ينشر المتحف كل عام العديد من الكتب وكتالوجات المعارض بلغات متعددة.

التعليم والمشاركة المجتمعية

بهدف تعزيز فضول زوّاره تجاه التغيير، أعدّ المتحف مجموعة واسعة من الموارد والبرامج التعليمية التي تجذب إليه الجماهير من مختلف الأعمار والأوساط. كما يقدم المتحف للطلبة والمعلمين والبالغين وكبار المواطنين والعائلات مجموعة من البرامج الإبداعية والأنشطة والمشروعات المجتمعية، ليمكِّنهم من المشاركة بشكل فعال في تعلم الفن وتفسيره بطرق تتنوع ما بين الدورات التدريبية والأنشطة الممتعة التي تلائم جميع أفراد العائلة.

وفي إطار مهمته لدعم المجتمع، يستضيف المتحف أنشطة مجتمعية مصممة خصيصاً لكبار المواطنين الإماراتيين؛ كما يُشرك المعلمين في دورات تدريبية وبرامج عامة كالجولات الإرشادية الجماعية والزيارات الذاتية، إضافةً إلى توفير الموارد التعليمية المجانية لهم. كما ينظم المتحف أنشطة مجتمعية لأصحاب الهمم والأيتام، بما في ذلك جولات ترويجية، وبرنامج "إبداع وتفنن"[1]، وجلسات يوغا تحت قبّة المتحف، وأنشطة تطوعية. يُشرك المتحف كذلك المدارس والجامعات في برامج تفاعلية وأنشطة يومية، حيث ينظم جولات إرشادية لطلبة المدارس ليمكِّنهم من استكشاف مجموعة مقتنيات المتحف بطريقة ممتعة وجذابة. وقد شهد برنامج "المتحف للجامعات" منذ انطلاقه انضمام أكثر من 2000 طالب جامعي من مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة للإجابة عن سؤال التحدي الذي يطرحه المتحف وهو: "ماذا يعني كونك إنساناً؟" حيث يتفاعل الطلاب مع المتخصصين في المتاحف قبل إعطاء تفسيرات فنية تربط الجمهور بمجموعة مقتنيات المتحف.

يتيح المتحف كذلك لأفراد المجتمع ككل إمكانية المشاركة على نطاق أوسع في أنشطة تعزز المعرفة مثل الأنشطة الفنية وجولات في تاريخ الفن والجولات السريعة وورش العمل الإلكترونية والبرامج الموسمية مثل "أستوديو المبدعين" وغيرها الكثير. وتركز البرامج المُعدّة لكافة فئات الجمهور على تقديم تجربة متميزة، بما في ذلك ورش العمل الفنية والموارد التعليمية والمشروعات طويلة الأمد والدورات التدريبية وأنشطة الأخرى.

يتبع المتحف منهجاً متميزاً فيما يخص المساحات الثقافية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة الرياضية مثل اليوغا والتجديف بقوارب الكاياك، إضافةً إلى تنظيم فعاليات رئيسية مثل اليوم العالمي لليوغا أو سباق متحف اللوفر أبوظبي للجري.

بناء جيل جديد من المتخصصين في مجال المتاحف

يُعد تدريب الجيل القادم من المتخصصين في مجال المتاحف أمراً بالغ الأهمية لمستقبل المتحف كمؤسسة ثقافية ناضجة وبارزة في الشرق الأوسط. ويُعد هذا التدريب ركيزة أساسية للاتفاق بين الحكومات الذي أُنشِئَ بموجبه متحف اللوفر أبوظبي، حيث حرص المتحف منذ تأسيسه، وبدعم من وكالة متاحف فرنسا وشبكة المتاحف الفرنسية، على تزويد موظفيه بتدريب عالي الجودة. واليوم يجني المتحف ثمار هذه الجهود طويلة الأمد حيث أصبح أكثر من نصف العاملين في اللوفر أبوظبي من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك أمناء المتحف والباحثون والمتخصصون في التعليم.

وبهدف استكمال تدريب الموظفين، ونظراً إلى الأهمية البالغة التي يحظى بها كل من التعلم والبحث بالنسبة إلى المتحف، يضم اللوفر أبوظبي كذلك منشأتَين رائدتَين في المنطقة، الأولى هي "مركز الموارد" الذي يتيح للطلاب والباحثين والأساتذة والعامة فرصة استكشاف مجموعة مقتنيات المتحف الدائمة والتعرف عليها. أما الثانية فهي "مختبر البحوث"، الذي يُعد الأول من نوعه في الإمارات

[1] "إبداع وتفنن "هو برنامج يمكّن الطلاب من استكشاف مجموعة مقتنيات المتحف من خلال توجيه الدعوة إليهم لابتكار وسائل متميزة وتفاعلية لتقديم الأعمال الفنية باستخدام إبداعاتهم وأصواتهم كمرشدين شباب.

العربية المتحدة، حيث يتيح للعلماء وأمناء المتاحف الوصول إلى أحدث أدوات البحث لاستكشاف الأهمية الجوهرية للأعمال الفنية في المتحف.

الاستدامة

يولي اللوفر أبوظبي اهتماماً كبيراً لتحقيق الاستدامة في كافة المجالات، بما في ذلك العناية بالبيئة والنسيج الاجتماعي والجدوى الاقتصادية. وقد حرص المتحف، بدايةً من تصميم مبناه حتى أنشطته اليومية، على إنشاء بيئة مواتية تلائم مستوى مقتنياته الفنية الرفيعة، ما يمنح زوّاره تجربة عالمية الطراز في بيئة لا تُضاهى.

وتُنشِئ قبّة المتحف نظاماً بيئياً مُصغراً ذاتي التنظيم لتقليل تأثيرها البيئي، حيث يعمل هذا النظام على توفير استهلاك الطاقة من خلال حماية المباني والساحات الخارجية من أشعة الشمس والحرارة. إضافةً إلى استخدام تقنيات تصميم -بعضها مستوحى من العمارة العربية التقليدية- لتحسين الظروف المناخية في المتحف، بما في ذلك:

- التظليل الشمسي من سقف القبّة والتظليل الذاتي للمباني.
- وجود فتحات في القبة مصممة وفق نمط هندسي يسمح بدخول ضوء النهار دون ارتفاع درجة الحرارة.
- استخدام أرضيات حجرية وجدران عازلة للحفاظ على برودة المباني لفترة أطول.

وإلى جانب حرصه على تحقيق الاستدامة البيئية، يكرس المتحف جهوده لبناء نسيجَين ثقافي واجتماعي قويَّين من خلال البرامج التعليمية الشاملة ومبادرات المشاركة المجتمعية. وتتضمن هذه الجهود مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الجلسات الحوارية والفعاليات المجتمعية والجولات المدرسية وورش العمل العامة والدورات التدريبية.

علاوة على ذلك، يعطي المتحف أولوية لتحقيق الجدوى المالية من خلال تبني إستراتيجيات مختلفة، مثل استضافة فعاليات الشركات وتقديم البرامج التعليمية وتنويع مصادر الإيرادات. ويحقق اللوفر أبوظبي ذلك من خلال عقد شراكات، إضافةً إلى الالتزام بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة.

مشروع ثقافي رائد - لمحة تاريخية موجزة

أتى متحف اللوفر أبوظبي ثمرة للشراكة التي أقامتها أبوظبي مع الحكومة الفرنسية في عام 2007. وقد أسهمت اتفاقية الشراكة هذه في ترسيخ جذور تعاون ثنائي غير مسبوق على صعيد الثقافة الدولية، حيث ارتكزت هذه الاتفاقية على القيم الإماراتية المتمثلة في الانفتاح والضيافة والكرم، وعلى الخبرة البارزة والتميّز الذي حققته المتاحف الفرنسية في مجال الفنون؛ وذلك بهدف تسليط الضوء على مفهوم المتحف العالمي من زاوية جديدة.

ويهدف اللوفر أبوظبي، الذي تشرف عليه دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، إلى تعزيز رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي للعالمية والتبادل الثقافي، حيث يسعى اللوفر أبوظبي، الذي كان أول متحف يفتح أبوابه للجمهور في المنطقة الثقافية في السعديات، إلى ترسيخ مكانة أبوظبي ودولة الإمارات العربية المتحدة بين أبرز المناطق الثقافية الرئيسية على مستوى العالم.

وتحقيقاً لهذه الغاية، يعمل المتحف على نحو وثيق مع شركائه الفرنسيين، وخاصة متحف اللوفر في باريس، بأسلوب خاص لا يُضاهى في عالم المتاحف. وتضطلع مؤسسة متاحف فرنسا، وهي مؤسسة استشارية فرنسية أُنشئت عقب الاتفاقية المبرمة عام 2007، بأداء دور رئيسي في مرافقة متحف اللوفر أبوظبي في مسيرته كمتحف ناشئ، مع العمل على تنظيم علاقة المتحف بشركائه الفرنسيين.

الصور

اضغط هنا لتنزيل مجموعة مختارة من الصور.

تواصل معنا

لأي استفسارات متعلقة بالطلبات الصحفية أو طلبات التصوير الفوتوغرافي أو الفيديوغرافي التحريرية أو التجارية، يُرجى التواصل مع المكتب الصحفي على العنوان التالي press@louvreabudhabi.ae